نعتقد انها ليست محدثة ولا متناهية ولا ناقصة
واما في افعاله فان نعتقد انه سبحانه مطلق الاغراض
لا حد عليه في امر من الامور واما في اسمايه فان لا
تذكره سبحانه الا بالاسما التي لا توهم نقصا بوجه
من الوجوه سوا ورد الاذن بها ام لم يرد واما
في احكامه سبحانه فان نعلم انه ما كلفنا لنفع
يعود اليه بل لمحض المالكية انتهت وفي الخازن
سبح اسم ربك الاعلى اى قل سبحان ربي الاعلى وهو
قول جماعة من الصحابة والتابعين يدل عليه ما
روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى فذكره
البغوي باسناد الثعلبي وقيل معناه نزه ربك
الاعلى عما يصفه به الملحدون فعلى هذا يكون الاسم
صلة وقيل معناه نزه تسمية ربك الاعلى بان تذكره
وانت له معظم ولذكره محترم قال ابن عباس سبح
اى صل باسم ربك الاعلى عن عقبة بن عامر قال لما
نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك
الاعلى قال اجعلوها في سجودكم اخرجه ابو داود اه
قوله واسم زايد الظاهر انه ليس بزايد فان التنزيه
يقع على الاسم اى نزه الاسم عن ان يسمى به صنم او

وثن

وثن فيقال له رب اوله واذا كان امر بتنزيه اللفظ
فتنزيه الذات اولى وقيل معناه نزه اسم الله ه
اى لا تذكره الا وانت خاشع اه من البحر وقال الشهاب
عما لا يليق بلفظه ومعناه بان تذكره على وجه التعظيم
فلا تذكره في محل لا يليق به كالخلا وحالة التغوط
وكان تعتقد انه عالم من غير علم وهكذا او تقول
معنى كونه رحيما ان له قلبا رقيقا اه قوله الاعلى
من العلو الذي هو القهر والغلبة لا العلو في المكان
اه عمادي قوله صفة لربك فهو بالجر بكسرة مقدرة
على الالف ويجوز ان يكون صفة لاسم فهو منصوب
بفتحة مقدرة على الالف الا ان جعله صفة للاسم
يمنع جعل قوله الذي خلق الخ صفة لربك بل يتعين
حينئذ جعله نعتا للاسم لعله للرب الا نعتا مقطوعا
ليلا يلزم الفصل بين الموصوف وصفته بصفة
غيره اذ يصير التركيب مثل قولك جاني غلام هند
العاقل الحسنة وهو ممتنع اه سمين قوله الذي خلق
فسوى جواب عن سوال اشار له المخطب بقوله ولما
امر تعالى بالتسبيح فكان سايلا قال الاشتغال بالتسبيح
انما يكون بعد معرفة الرب فما الدليل على وجوده
تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول خلق محذوف
اى كل شي اه وقال الرازي يحتمل ان يريد الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)